Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في نهاية المطاف، لم يحسم الأهل الأمر بالنفي أو بالإيجاب. غير أن توتو وجويل اللذين كانا قد تراجعا في العامين السابقين إلى المرتبة الأخيرة في صفيَّهما حصلا في شهر يوليو على جائزة التفوق. وتلقيًا تهاني المدير.

عصراً ومن غير أن يضطَّرا لتكرار طلبهما، عثرا في غرفتهما على أمتعة الغوص مغلَّفة بلفافتها الأصليَّة. بحيث أنهما عمدا مساء الأربعاء التي تلت أثناء غياب ذويهما لمشاهدة فيلم آخر تانغو في مارسيه إلى ملء الشقّة بالضوء طول ذراعين. ثم غطسا كقرشين وديعين تحت الأثاث والأسرَّة. ومن قاع الضوء أعادا رفع أشياء كانت ما تزال متقعرة في الظلمة منذ أعوام.

يوم توزيع الجوائز، احتفت المدرسة بالصبيين كمثال يُحتذى، ثم سُلِّما شهادتيهما. هذه المرة لم يشترطا شيئاً. ذلك أن ذويهما لم يسألاهما تحقيق رغبة محددة وقد برهنا عن تعقُّل بالغ إذ اكتفيا بإقامة حفل في المنزل إرضاءً لرفاق المدرسة.

حين انفرد الأب بزوجته بدا مفتوناً.

«ذاك دليل على النضج. قال.»

ـ لتستجبْ لك السماء» أجابت الأم.

مساء الأربعاء التالية وفيما كان ذوو الصبيين في الخارج لمشاهدة فيلم الحرب الجزائريَّة، لمح المارة الذين صودف وجودهم في جادة بازيو دو لا كاستيلانا Paseo de La Castellana، مسيلاً